جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

المرحلة الرابعة

تاريخ البلاد العربية المعاصرة

(أمارة شرق الاردن)

م.د. فاروق عبد الطيف

العام الدراسي٢٠٢٥-٢٠٢٦

المحاضرة الرابعة : إمارة شرق الأردن

خلال الحرب العالمية الأولى، انضم العرب إلى البريطانيين ضد العثمانيين في ثورة عام ١٩١٦. وكان ضابط الاستخبارات البريطاني توماس إدوارد لورانس قد توجه للجزيرة العربية وعمل مع القوات العربية غير النظامية لعامين متتاليين. وأصبح لورانس ضابط اتصال ومستشارا لفيصل، نجل زعيم الثورة الشريف حسين بن علي في مكة.

وقد كان لورانس الذي اشتهر بلقب لورانس العرب تكتيكيا مميزا ومنظرا مؤثرا للغاية في الحرب ضد الأتراك.

وفي أكتوبر/ تشرين الأول من عام ١٩١٦ نصب الشريف حسين بن علي نفسه ملكا على بلاد العرب، على الرغم من أن الحلفاء اعترفوا به رسميا فقط كملك على الحجاز.

ونجحت القوات العربية في قطع سكة حديد الحجاز. وفي يوليو/ تموز من عام ١٩١٧، استولى جيش الأمير فيصل بن الحسين على العقبة.

وكان ذلك أول انتصار كبير لقوات فيصل نظرا للأهمية الاستراتيجية لميناء العقبة على البحر الأحمر، وفي الرابع من أكتوبر/تشرين الأول عام ١٩١٨ دخل فيصل على رأس قواته دمشق لينهي ٤٠٠ عام من السيطرة العثمانية.

واستمرت المعارك بين القوات العربية والجيش التركي حتى أواخر عام ١٩١٨ وسط تراجع مستمر للأتراك حتى انتهت الحرب بالتوصل إلى اتفاقية مودروس بين الحلفاء والدولة العثمانية التي أُنهيت بموجبها المعارك بين الطرفين.

وبنهاية الحرب وتوقف المعارك وقع ٣٥ ألف جندي تركي في أسر القوات العربية بينما قتل وأصيب عدد مماثل منهم.

وفي ٢٠ مارس/آذار عام ١٩٢٠ انتخب المؤتمر السوري العام في دمشق فيصل الأول نجل الشريف حسين بن علي ملكا على سوريا الموحدة بما في ذلك فلسطين.

ولكن بعد أسابيع قليلة قسم الحلفاء المناطق التابعة سابقا للإمبراطورية العثمانية في مؤتمر السلام الذي عقد في سان ريمو بإيطاليا في إبريل/نيسان عام ١٩٢٠.

فقد تم تقسيم مملكة سوريا بوضع سوريا ولبنان تحت الوصاية الفرنسية وفلسطين تحت الوصاية (أو الإنتداب) البريطاني.

وسرعان ما قامت فرنسا بغزو مملكة فيصل واحتلال دمشق في يوليو/تموز من عام ١٩٢٠ بعد معركة ميسلون، وأُجبر فيصل على الخروج إلى المنفى، وذهب في النهاية إلى لندن بدعوة من الحكومة البريطانية.

وفي نوفمبر/ تشرين الثاني من عام ١٩٢٠، وصل عبد الله، شقيق فيصل، إلى معان جنوب الأردن حالياً (التي كانت آنذاك جزءًا من الحجاز) مع ألفين من الأنصار المسلحين عازمين على جمع القبائل معًا لمهاجمة الفرنسيين، الذين أجبروا فيصل على التخلي عن مملكته .

وتقول دائرة المعارف البريطانية إنه في غضون ذلك كانت بريطانيا قد أقامت منطقة نفوذ في العراق، وكانت قد احتلت عام ١٩١٧ خلال الحرب العالمية الأولى ولايات البصرة وبغداد والموصل التي كانت تابعة للدولة العثمانية.

غير أن العراق شهد انتفاضة ضد البريطانيين في مايو/آيار من عام ١٩٢٠ (ثورة العشرين) حيث شعر الشعب العراقي بأنه تم التراجع عن الوعود التي قدمت لهم بالاستقلال، و تطلب الأمر نشر أكثر من ١٠٠ ألف جندي بريطاني وهندي.

ولتخفيف مقاومة الحكم البريطاني، قررت بريطانيا في مارس/ آذار عام ١٩٢١ رعاية فيصل كممثل عن العراق بغية إبرام معاهدة معه تنص على الاستقلال في نهاية المطاف. وقبل فيصل بالخطة ورُحب به بحماس في العراق حيث توج في أغسطس/آب من عام ١٩٢١.

وبحلول أبريل/ نيسان من عام ١٩٢١، قرر البريطانيون أن يتولى عبد الله منصب حاكم ما أصبح يعرف آنذاك باسم إمارة شرق الأردن.

في ٢٥ مايو/ آيار من عام ١٩٢٣، اعترف البريطانيون باستقلال إمارة شرق الأردن تحت حكم الأمير عبد الله بن الحسين، ولكن، كما هو منصوص عليه في المعاهدة التي أقرت ذلك وكذلك دستور عام ١٩٢٨، فإن المسائل المالية والعسكرية والشؤون الخارجية تظل في أيدي الحكومة البريطانية من خلال "مقيم" لها في إمارة شرق الأردن.

وتم تحقيق الاستقلال الكامل أخيرًا بعد الحرب العالمية الثانية بموجب معاهدة أبرمت في لندن في ٢٢ مارس/ آذار من عام ١٩٤٦، وأعلن عبد الله نفسه ملكًا بعد ذلك، كما صدر دستور جديد، وفي عام ١٩٤٩ تم تغيير اسم الدولة إلى المملكة الأردنية الهاشمية.